

شعب الإيمان

الخامس من شعب الإيمان – و هو باب في أن القدر خيره و شره من ا – عز و جل – قال ا
تعالى : { وإن تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند ا وإن تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل
كل من عند ا } قرأها و في هذه الآية دلالة على أن قوله : { ما أصابك من حسنة فمن ا وما
أصابك من سيئة فمن نفسك } معناه ما أصابك من شيء يسرك من صحة بدن و ظفر بعدو و سعة رزق
غير ذلك فـا مبتدك بالإحسان به إليك و ما أصابك من شيء يسوءك و يغمك فبكسب يدك لكن
ا مع ذلك سائقه إليك و القاضي به عليك و هو كما قال في آية أخرى : { وما أصابكم من
مصيبة فما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير } و قد يكون فيما يسوءه جراحات تصيبه أو قتل أو
أخذ مال أو هزيمة و قد أمر في الآية الأخرى بأن يقول فيها و فيما يصيبه من خلافها { قل كل
من عند ا } فدل أن ذلك كله بتقدير ا عز و جل غير أنه في الآية الأخرى أخبر أنه إنما
يصيبه جزاء له بما جناه على نفسه بكسبه و ليس ذلك بخلاف لما أمر به فقال الآية الأولى